Passerelle PP. 271-282
Vol. 11 No. 01 ISSN : 1112-6337 EISSN : 2716-8328

رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو الإدارة الإلكترونية

حسان مداسي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة / الجزائر
hmadaci@gmail.com

استلم: 2022/05/10 **مقبول:** 2022/10/29 **مقبول**: 2022/12/31

Digitizing the archives of Algerian universities in light of the trend towards electronic management

Abstract: This research deals with the issue of digitizing the archives of Algerian universities in light of the trend towards electronic management, considering that reliance on electronic document management is an essential pillar in the embodiment of electronic management, it is known that the first process in this field is the digitization of documents, from this standpoint, we realize the importance of the topic of this scientific paper, through which researcher are trying to address the importance of digitizing the university archive and its relationship to electronic management, with reference to the reality of archive digitization projects at the level of Algerian universities and the challenges they face, the research reached a set of results, the most important of which is the delay of the university archive in joining the electronic administration, especially with the failure to register any project to digitize the archive in any of the Algerian universities, and then presenting a set of proposals that would contribute to addressing the problems at hand, as well as creating the appropriate conditions for the success of the digital transition process in university archives.

Keywords: University archives - Digitization - Electronic management - Digital transition.

الملخص: يتناول هذا البحث موضوع رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو الإدارة الإلكترونية، على اعتبار أن الاعتماد على التسيير الإلكتروني للوثائق هو ركيزة أساسية في تجسيد الإدارة الإلكترونية، ومن المعروف أن أول عملية في هذا المجال هي رقمنة الوثائق، ومن هذا المنطلق ندرك أهمية موضوع هذه الورقة العلمية التي يحاول الباحث من خلالها التطرق إلى أهمية رقمنة الأرشيف الجامعي وعلاقته بالإدارة الإلكترونية، مع الإشارة إلى واقع

مشاريع رقمنة الأرشيف على مستوى الجامعات الجزائرية وما تواجهه من تحديات، ليصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها تأخر الأرشيف الجامعي في الالتحاق بالإدارة الإلكترونية خصوصا مع عدم تسجيل أي مشروع لرقمنة الأرشيف في أي من الجامعات الجزائرية، ومن ثم تقديم جملة من المقترحات التي من شأنها أن تسهم في معالجة المشكلات المطروحة، فضلا عن تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح عملية الانتقال الرقمي في الأرشيفات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: أرشيف الجامعات – الرقمنة – الإدارة الإلكترونية – الانتقال الرقمي.

مقدمة:

إن التطور الكبير الذي أفرزته تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أدى إلى ظهور أنماط جديدة في الإدارة والتسيير، ومن أهم هذه الأنماط الحديثة الإدارة الإلكترونية، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى التحول من الأساليب التقليدية في الإدارة التي أصبحت غير قادرة على مواجهة تحديات عصر المعلومات، إلى تبني أساليب أكثر تطورا بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من أجل التحكم في الحجم الكبير للوثائق والمعلومات من جهة، ولتحسين الخدمات الإدارية من خلال تحقيق الدقة والسرعة المطلوبتين من جهة ثانية، وهذا التوجه تم اعتماده في إطار ما يعرف باستراتيجية الجزائر الإلكترونية لسنة 2013م.

والجامعات الجزائرية هي واحدة من المؤسسات العمومية المعنية بهذا التوجه الحديث، خصوصا في ظل التحديات التي تواجهها مع ازدياد عدد الطلبة الجامعيين، وفتح شعب وتخصصات جديدة وعصرنة التعليم وغيرها، ومن ثم فإن تجسيد الإدارة الإلكترونية على أرض الواقع أصبح ضرورة لا يمكن تجاهلها، وما أرشيف الجامعة إلا مكون عضوي وأساسي في العمليات الإدارية الجامعية، وبالتالي فإن الاعتناء بهذا الأرشيف كي يلتحق بالإدارة الإلكترونية هو أيضا ضرورة ثانية لتجسيد هذا المشروع الطموح، وهنا نصل إلى حتمية رقمنة الأرشيف الجامعي كي يتمكن من ولوج البيئة الرقمية بصفة فعلية.

أ- الإشكالية:

تعتبر عملية رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية نقطة تحول حقيقية لولوج البيئة الرقمية، خصوصا في ظل التوجه نحو الإدارة الإلكترونية التي أصبحت سياسة حكومية في العديد من القطاعات، وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي هو من القطاعات الحيوية في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة، وبالتالي فإن الاهتمام برقمنة هذا الأرشيف هو في صلب عملية تطوير إدارة المؤسسة الجامعية وتحقيق أهدافها، بالنظر لدور الأرشيف الأساسي في العمليات التسييرية والإدارية، فضلا عن تزويد المسؤولين بالمعلومات الضرورية

التي تساهم في اتخاذ القرارات، ومساهمته في البحوث العلمية وإثراء الذاكرة الثقافية والتاريخية المؤسساتية والوطنية.

بناء على ما سبق جاء بحثنا هذا ليجيب على التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تساهم عملية رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية في تجسيد الإدارة الإلكترونية ؟

ب- تساؤلات الدراسة:

إنطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تكمن أهمية رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية ؟
- ما هي أهداف رقمنة الأرشيف الجامعي ؟
- فيما تتمثل العلاقة بين رقمنة أرشيف الجامعة والإدارة الإلكترونية ؟
- ما هي التحديات التي تواجهها عملية رقمنة أرشيف الجامعة ؟
- ما هي الآفاق المستقبلية لمشاريع رقمنة الأرشيف الجامعي ؟

ج- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على أهمية وأهداف رقمنة الأرشيف الجامعي.
- تحديد العلاقة بين رقمنة أرشيف الجامعة والإدارة الإلكترونية.
- الوقوف على التحديات التي تواجهها عملية رقمنة أرشيف الجامعة.
- التعرف على الآفاق المستقبلية لمشاريع رقمنة الأرشيف الجامعي.

1- أرشيف الجامعات:

يمكن تعريف أرشيف الجامعات بأنه كل الوثائق المنتجة أو المستلمة من طرف الجامعة بكل هيئاتها ومصالحها وكلياتها ومعاهدها، في إطار قيامها بوظائفها ومهامها التي ترتكز أساسا على وظيفة التعليم العالي والبحث العلمي. ويشمل أرشيف الجامعة عادة ملفات الأساتذة والطلبة والموظفين ومختلف الوثائق الإدارية حسب طبيعة نشاط كل هيئة أو مديرية أو مصلحة، فقد نجد وثائق خاصة بالمالية والمحاسبة، الميزانية، القرارات، المحاضر، البريد الصادر والوارد، مخططات معمارية...الخ.

ويمثل الأرشيف الجامعي تاريخ المؤسسة الجامعية وأحد أهم مصادر المعلومات، حيث تستخدم الوثائق الأرشيفية للأغراض الإدارية وإثبات الحقوق والمساعدة في اتخاذ القرارات، فضلا عن دعم البحث العلمي والدراسات الإحصائية وغيرها، ولهذا تقوم مصالح الأرشيف على مستوى الجامعات بتجميع ومعالجة

وحفظ الأرشيف حسب الطرق العلمية والقانونية، لحماية هذا الأرشيف من مختلف الأخطار من جهة، وحتى يؤدي كل هذه الأهداف السالفة الذكر من جهة ثانية.

2- الإدارة الإلكترونية:

الإدارة الإلكترونية مصطلح حديث يشير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل زيادة كفاءة وفعالية وشفافية المؤسسات الحكومية فيما تقدمه من خدمات إلى المواطن ومجتمع الأعمال، وتمكينهم من المعلومات بما يدعم كافة النظم الإجرائية الحكومية والمؤسساتية.(الطعامنة والعلوش،2004،ص.3)

ويعرفها السالمي بأنها عملية ميكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسات الإدارية بالاعتماد على جميع تقنيات المعلومات الضرورية، للوصول إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق، فضلا عن تبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات، لتكون كل أداة جاهزة لربطها بالحكومة الإلكترونية لاحقا.(السالمي،2003،ص.135)

بالنظر للتعريفين السابقين نلاحظ تشابها في مسألة استخدام التكنولوجيات الحديثة لزيادة الكفاءة والفاعلية ولتسهيل الإجراءات الإدارية، وعليه فإن الباحث يعتمد التعريف الإجرائي التالي: الإدارة الإلكترونية هي توظيف تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التسيير الإداري للمؤسسات على اختلاف أنواعها، من أجل عصرنة وتطوير مختلف الوظائف والمهام داخل المؤسسة من ناحية، ولتقديم خدمات جيدة للمستفيدين عبر شبكة الإنترنيت من ناحية أخرى.

وتعتبر الإدارة الإلكترونية أحد مفاهيم الثورة الرقمية التي تقودنا إلى عصر المعرفة، كما أن الطبيعة التحويلية الكبيرة لهذه التكنولوجيا أصبح لها تأثير عميق على الطريقة التي يتعامل بها الناس، ويتبادلون العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ويتواصلون في شتى بقاع العالم،(العمري،2003،ص.14) وبالتالي فإن استخدام هذه التكنولوجيات أصبح واقعا يستدعى التكيف معه على كافة الأصعدة، سواء من الناحية القانونية، البشرية، الإدارية، التقنية وغيرها، كما أن وظائف الإدارة في ظل الإدارة الإلكترونية انتقلت من التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة إلى التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية.(العالول،2011،ص.30)

إن التحول نحو الإدارة الإلكترونية يتطلب توفير البنية التحتية الداعمة للأعمال الإلكترونية، مع ضرورة توفر الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة لدى الإدارة والمواطن على حد سواء، ومن ثم المبادرة إلى القضاء على الأمية المعلوماتية من خلال فتح فرص التكوين من أجل الوصول إلى مجتمع المعلومات.

وتتجه بعض الدراسات في تحديد مراحل التحول نحو الإدارة الإلكترونية بالاعتماد على طريقة تصنيف الخدمات الإلكترونية وإتاحتها على شبكة الإنترنيت إلى تصنيف هذه الخدمات إلى ثلاثة أصناف وهي كما يلي:

- الخدمات عبر الإنترنيت حسب نوع الخدمة: وتشمل خدمات شخصية، تعليمية، صحية، تجارية...الخ.
- الخدمات الإلكترونية حسب العمر: وتشمل خدمات انتخابية، التجنيد، التشغيل والتوظيف...الخ.
- الخدمات عبر الإنترنيت حسب فئات المستخدمين:(عبان،2013،ص.71-72) مثل الطلبة، الحجاج، متعاملين اقتصاديين وغيرهم.

وقد ذكر المغربي في مؤتمر تطبيق الإدارة الإلكترونية لتقديم الخدمة واتجاهات العاملين نحوها عددا من مزايا الإدارة الإلكترونية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- سرعة تقديم الخدمات للمستفيدين مع المحافظة على جودتها.
- نقل الوثائق إلكترونيا بشكل أكثر فعالية.
- تقليل التكلفة من خلال تبسيط الإجراءات والمعاملات والاختصار في الوقت.
- تقليل الحاجة إلى العاملين القائمين بأداء الخدمة وخاصة فيما يتعلق بالمعاملات الورقية.
- تحقيق الدقة المطلوبة وتقليص حجم الأخطاء.
- تخفيض تكلفة الاستثمارات الخاصة بالمباني والتجهيز بالأدوات والوسائل التقليدية.(المغربي،2004،ص.5)
- تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية.
- إدارة الملفات بدلا من حفظها.(السالمي والسليطي،2009،ص.40)

ومما سبق يتضح بجلاء أن الإدارة الإلكترونية هي تحول في طرق وأساليب الإدارة والتسيير، مما يعني ثورة حقيقية في الذهنيات خاصة التي ألفت الأساليب التقليدية ومن الممكن أن تبدي مقاومة للتحول نحو الأساليب الإدارية الحديثة، وقد يرجع هذا لنقص الوعي لدى هؤلاء الأفراد بأهمية هذه الطرق من جهة، وأيضا لمحدودية كفاءاتهم في المجال التكنولوجي الذي قد يصل حتى إلى الأمية المعلوماتية من جهة ثانية، وعموما فإن " الإدارة الإلكترونية هي أسلوب إداري حديث يقوم على الاستثمار في تقنيات المعلومات والاتصالات، للتغلب على التعقيدات والمشاكل البيروقراطية التي تعترض الإدارة العمومية في شكلها التقليدي، والتي في مقدمتها تدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين، والتي لا سبيل إلى ترشيدها إلا بالتحول للنموذج الإلكتروني الخدمي ".(باي وهدار،2017،ص.139)

هناك من الباحثين من يرى أن الإدارة الإلكترونية لا يمكن أن تكون طريقا مختصرا لتحقيق التنمية الاقتصادية، أو تخفيض العجز في الموازنة العامة، أو حتى تحقيق الكفاءة الإدارية وشفافيتها، وإنما هي وسيلة قد تتحقق من خلالها هذه الأهداف، بشرط أن تكون متكاملة مع باقي الوسائل، لأنها بمفردها لا تستطيع أن تصل إلى تحقيق النتائج المرجوة،(رضوان،2005) وبالرغم من هذا وما قد يواجه هذا التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية من صعوبات وتحديات،سواء كانت إدارية، بشرية، قانونية، تقنية، مالية وغيرها، فإن هذا التحول هو ضرورة استراتيجية تتطلب تسخير كل الإمكانيات الضرورية للتغلب على هذه الصعوبات، من أجل تجسيد الإدارة الإلكترونية على أرض الواقع.

3- الرقمنة :

الرقمنة هي عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية.(Cacaly,2001,p.431)

وتعرف أيضا بأنها العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا، أو بيانات نصية، أو ملفا صوتيا أو أي شكل آخر.(عبد الجواد،2006،ص.46)

فالرقمنة في تعريف أكثر دقة هي عملية تحويل البيانات من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي، وذلك من أجل معالجتها باستخدام الحاسب الإلكتروني، وفي مجال نظم المعلومات تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة، أو الصور إلى إشارات ثنائية باستعمال جهاز الماسح الضوئي، كما أنها تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب.(فراج،2005،ص.38)

ويتطلب مشروع رقمنة الأرشيف القيام بدراسة جدوى المشروع، وكذا توفير المتطلبات الضرورية سواء كانت تجهيزات، برمجيات أو موارد بشرية مؤهلة للقيام بهذه العملية التقنية وغيرها، ويرى كل من A. C. Rocher و C. Dessaux و M. Huet و O. Toche أنه إذا لم تتوافر في مؤسسة المعلومات الكفاءات والخبرات البشرية المتخصصة في التعامل مع تقنيات تكنولوجيا المعلومات، أو لا تتوافر فيها الإمكانيات الضرورية لمعالجة الأرصدة المرغوب رقمنتها، ففي مثل هذه الحالة يفضل أن تلجأ إلى رقمنة الوثائق من خلال الاستعانة بجهة خارجية متخصصة في عمليات الرقمنة.

وتعتمد مسألة الاختيار بين الرقمنة سواء داخل المؤسسة أو خارجها على الاستراتيجية أو السياسة العامة والتي يتم تبنيها، وكذلك على حجم الميزانية والموارد المالية المخصصة للقيام بهذه العملية، ويمكن الاختيار بين الرقمنة الداخلية أو الخارجية وفقا لظروف ومقتضيات كل مؤسسة معلومات على حدى، بالنظر إلى طبيعة الرصيد

الأرشيفي الموجه للرقمنة وحجمه ومدى استعداد المؤسسة لهذه العملية من الناحية البشرية والمالية.(أحمد،2009،ص.22)

ويوصي الخبراء بضرورة احترام المعايير الخاصة برقمنة الوثائق حسب طبيعة الوثائق والاستخدامات المستقبلية، ولهذا يتم الاعتماد على العديد من المعايير في هذا المجال، ومن أهمها المعيار الدولي لإدارة الأرشيف الجاري والوسيط ISO 154 89، والمعيار الفرنسي الخاص بالحفظ على المدى البعيد Z 42 013 في حالة الأرشيفات التاريخية، واحترام المعايير يعني احترام الشروط التقنية المتعلقة بتقنيات المسح الضوئي أو التصوير الرقمي وكذا أشكال الملفات أثناء الرقمية، واستخدام تقنية التعرف الضوئي على الأشكال والحروف OCR من أجل تسهيل عمليات البحث في النصوص، فضلا عن التوثيق الجيد بواسطة الميتاداتا واختيار الطريقة المناسبة في التخزين، ودون إهمال تطبيق سياسات الحفظ الرقمي لضمان الوصول إلى الوثائق الرقمية مستقبلا، وفي النهاية إدارة الوصول إلى هذه الوثائق حسب النصوص القانونية وسياسة الإتاحة المتبعة.

4- أهداف رقمنة الأرشيف الجامعي:

إن تبني مشروع رقمنة الأرشيف الجامعي الذي قد يتطلب توفير الكثير من المال والجهد هو ليس فقط لمجرد مسايرة التطورات والمستجدات، وإنما انطلاقا من رؤية استراتيجية، وبناء على تشخيص ودراسة مسبقة للواقع ولما تهدف المؤسسة الجامعية إلى تحقيقه من وراء هذا المشروع الطموح، في إطار تطوير المؤسسة من خلال تجسيد الإدارة الإلكترونية في كل وظائف ومهام المؤسسة الجامعية، ويمكن حصر أهداف رقمنة الأرشيف الجامعي فيما يلي:

- العمل على تجسيد الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية من خلال تأهيل مصالح الأرشيف الجامعية للالتحاق بهذا المشروع الطموح.
- التحكم في الحجم الكبير للأرصدة الوثائقية.
- الحفاظ على الوثائق الأصلية والنادرة، من خلال إتاحة النسخ الرقمية بدل النسخ الأصلية للمحافظة عليها من التلف أو الضياع نتيجة كثرة التداول.
- تعزيز الوصول: وهو من أهم أسباب رقمنة الوثائق الأرشيفية، انطلاقا من حاجة المستفيدين إلى الوصول إلى الوثائق، وأيضا رغبة مؤسسات ومراكز ومصالح الأرشيف في تسهيل عملية الوصول وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين.(الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات،2013،ص.6)
- تسهيل عملية تداول الوثائق خاصة عبر الشبكات (سواء كانت شبكة داخلية أو شبكة الإنترنيت).

5- العلاقة بين رقمنة أرشيف الجامعة والإدارة الإلكترونية:

تعتبر رقمنة أرشيف الجامعة عملية استراتيجية مرتبطة أساسا بتطوير إدارة الجامعة من خلال الاعتماد على حلول التسيير الإلكتروني للوثائق، وهذا يعني بالضرورة تجسيد مشروع الإدارة الإلكترونية التي ترتكز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في القيام بالوظائف والمهام الإدارية، خصوصا العمل عبر الشبكات وتقديم الخدمات عن بعد، وهذا لا يتأتى إلا إذا تحولت الوثائق الأرشيفية الورقية إلى وثائق رقمية يمكن معالجتها وتخزينها وإتاحتها بواسطة الحواسيب وعبر الشبكات.

ومن هذا المنطلق ندرك مدى العلاقة الوطيدة بين رقمنة أرشيف الجامعة والإدارة الإلكترونية، فإمكان مصلحة الأرشيف الجامعية بعد القيام برقمنة الأرصدة الأرشيفية أن تتيح هذه الوثائق الرقمية لهيئات ومصالح الجامعة حسب سياسة الإتاحة المنتهجة، من خلال إدارة الوصول إلى الوثائق الرقمية، وهذا بطبيعة الحال عبر النظام الشبكي، مما يجسد بشكل فعلي الإدارة الإلكترونية داخل المؤسسة الجامعية.

وبطبيعة الحال فإن تجسيد الإدارة الإلكترونية على أرض الواقع يمر عبر عدة مراحل، ومن أهم هذه المراحل تحويل الوثائق من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، مما يتطلب توفير كافة المتطلبات الضرورية، وتسخير كل الإمكانيات لإنجاح هذه العملية الحيوية، سواء كانت إدارية، تقنية، بشرية...الخ، مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب المشابهة وخاصة التجارب الناجحة، مع الاستفادة من التجارب الفاشلة من أجل عدم تكرار الأخطاء، وهنا يبرز دور العملية الاتصالية بين الأرشيفيين والمختصين في هذا المجال سواء كانوا داخل الوطن أو خارجه.

6- تحديات رقمنة أرشيف الجامعة:

إنطلاقا من عدد من الدراسات العلمية، والزيارات الاستطلاعية والاستكشافية وبالنظر إلى التجربة المهنية للباحث في هذا المجال، كونه كان يعمل بالأرشيف الجامعي برتبة وثائقي أمين محفوظات محلل بمصلحة أرشيف جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، فإنه لم يسجل أي مشروع خاص برقمنة الأرشيف الجامعي، وحسب الباحث هذا يرتبط بشكل أساسي بصعوبات تجسيد الإدارة الإلكترونية والتي يمكن اختصارها فيما يلي:

- تأخر الجزائر في التوجه نحو الحكومة الإلكترونية، فضلا عن تعثر مشروع الجزائر الإلكترونية 2013م.
- تحدي على مستوى جاهزية البنية التحتية خصوصا ما يرتبط بالتجهيزات والبرمجيات والشبكات.
- تحدي على مستوى تكوين العاملين في مجال التكنولوجيات الحديثة.
- التحدي القانوني.

وينبغي أن لا تكون هذه التحديات عائقا في طريق الانتقال الرقمي والتوجه نحو الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، وإنما هي من عناصر هذا التحول من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة في الإدارة والتسيير، وبالتالي العمل من أجل إيجاد الحلول المناسبة والسبل الكفيلة بالتغلب على هذه الصعوبات للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة، والمرتبطة أساسا بتطوير وعصرنة إدارة الجامعة الجزائرية عموما، والأرشيف الجامعي بشكل خاص.

7- الآفاق المستقبلية لمشاريع رقمنة الأرشيف الجامعي:

في ظل صدور القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وهي هيئة للتنسيق والتشاور والمتابعة، والتي من ضمن مهامها:

- متابعة وضع حيز تنفيذ التسيير الإلكتروني للوثائق وتقييم تطبيقه وتطوره،
- متابعة عملية إنهاء رقمنة التسيير البيداغوجي وتسيير الخدمات الجامعية،
- متابعة عملية رقمنة مراكز وهيئات البحث، تسيير الموارد البشرية وتسيير الموارد المالية والمحاسبية والوسائل.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2018،ص.51)

والملاحظ في هذا القرار أنه نص صراحة على تنفيذ التسيير الإلكتروني للوثائق GED وهذا يعني القيام برقمنة الوثائق الأرشيفية، وهي أول عملية في التسيير الإلكتروني للوثائق، فضلا عن ذكر القرار لمتابعة عملية رقمنة عدد من هيئات الجامعة ومنها الهيئة المكلفة بالوسائل، وهي المديرية الفرعية للوسائل والصيانة والتي تتبعها مصلحة الأرشيف، مع الإشارة إلى أن الرقمنة المقصودة في هذا القرار الوزاري هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وانطلاقا من هذا القرار الوزاري فإنه يفتح آفاقا جديدة في التوجه نحو الإدارة الإلكترونية، واعتماد طرق حديثة في التسيير والإدارة، لاسيما التسيير الإلكتروني للوثائق، وهذا يشمل إنتاج وثائق إلكترونية المنشأ، أو القيام برقمنة الوثائق الأرشيفية، وهذا يستدعى التحضير الجيد للقيام بمشاريع الرقمنة، وتوفير جميع المتطلبات الضرورية لإنجاح هذه المشاريع الطموحة.

كما أن الوعي الذي يمتاز به الأرشيفيون الذين تلقوا تكوينا نوعيا على مستوى أقسام ومعاهد علم المكتبات والتوثيق، وما يحملونه من طموحات لتطوير وعصرنة الأرشيف الجامعي، هو أيضا عامل مهم للمضي في تجسيد الإدارة الإلكترونية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في الأرشيف، حيث تمثل الرقمنة من أهم مفاتيح الولوج إلى البيئة الرقمية.

8- النتائج العامة للبحث:

من خلال هذا البحث نستنتج ما يلي:

- رقمنة أرشيف الجامعات له أهمية بالغة في تجسيد الإدارة الإلكترونية في المؤسسة الجامعية.
- تطبيق حلول التسيير الإلكتروني للوثائق في إدارة الجامعة يعني بالضرورة القيام برقمنة الوثائق الأرشيفية.
- لم يتم تسجيل مشروع لرقمنة الأرشيف على مستوى الجامعات الجزائرية لحد الآن.
- هناك العديد من الصعوبات التي تعيق مشاريع رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية تتعلق خصوصا بالبنية التحتية، الكوادر البشرية المؤهلة والجانب القانوني.
- صدور القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي مؤشر إيجابي للتوجه نحو مشاريع الرقمنة في الجامعات الجزائرية.
- تنامي الوعي لدى الأرشيفيين بأهمية وضرورة التوجه نحو الإدارة الإلكترونية هو من أهم عوامل نجاح مشاريع رقمنة الأرشيف الجامعي.

9- المقترحات:

من أجل تحسين الوضع القائم في الجامعات الجزائرية والمرتبط بالتوجه نحو الإدارة الإلكترونية، وللتغلب على الصعوبات المطروحة نقدم المقترحات التالية:

- ضرورة نشر الوعي لدى مسؤولي الجامعات بأهمية الإدارة الإلكترونية للمؤسسة الجامعية.
- وضع برنامج عمل على مستوى الجامعة الجزائرية لتجسيد الإدارة الإلكترونية، تحدد فيه الأهداف وكيفيات التنفيذ، والمراحل الزمنية والمنفذون مع رصد الميزانية الكافية وباقي المتطلبات الضرورية.
- العمل على تطوير البنية التحية التكنولوجية للوصول إلى جاهزية حقيقية من أجل تبني مشاريع رقمنة الأرشيف.
- الاهتمام بتكوين الموظفين على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال.
- حل المشكلات القانونية.
- التعاون مع المؤسسات العلمية الأكاديمية المتخصصة، والمؤسسات التي قامت بمشاريع مماثلة في رقمنة الأرشيف لتعزيز فرص نجاح هذه المشاريع.

خاتمة:

إن رقمنة أرشيف الجامعات الجزائرية بقدر ما هي عملية تقنية لتحويل الأرشيف الورقي إلى أرشيف رقمي، فهي في الوقت نفسه مفتاح لتجسيد الإدارة الإلكترونية من خلال التسيير الإلكتروني للوثائق، وهذا يعني بالضرورة وضع سياسة شاملة وواضحة المعالم لتحقيق هذا التوجه الجديد على أرض الواقع، مما يستدعي ثورة في الذهنيات من أجل التحول من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة في التسيير والإدارة، وبقدر الوعي بأهمية وضرورة الاتجاه نحو الإدارة الإلكترونية خصوصا لدى مسؤولي المؤسسات الجامعية، وبتضافر جهود كل المعنيين بهذا التحول النوعي، فإنه بالإمكان التغلب على مختلف الصعوبات والتحديات التي يواجهها هذا الانتقال الرقمي، للوصول إلى إدارة إلكترونية تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع:

01- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.(2013). ترجمة هبة ملحم. إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشيف. [د.م.]. منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

02- أحمد،أحمد فرج.(2009). الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها ؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. مجلة دراسات المعلومات. ع.4. الرياض،المملكة العربية السعودية. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

03- باي،أحمد وهدار،رانية.(2017). دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. ع.11. باتنة،الجزائر.جامعة الحاج لخضر.

04- رضوان،رأفت. الحكومة الإلكترونية.(2005). سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة.القاهرة،مصر.المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

05- السالمي،علاء عبد الرزاق.(2003). نظام المعلومات والذكاء الاصطناعي. عمان،الأردن. دار المناهج للنشر.

06- السالمي،علاء عبد الرزاق والسليطي،خالد ابراهيم.(2009). الإدارة الإلكترونية. عمان،الأردن. دار وائل.

07- الطعامنة،محمد والعلوش،طارق.(2004). الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي. القاهرة،مصر. منشورات المنظمة العربية للتنمية العربية.

08- العالول،عبد الماجد.(2011). مدى توافر متطلبات نجاح تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجمعيات الخيرية الكبرى في قطاع غزة وأثرها على الاستعداد المؤسسي ضد الفساد. رسالة ماجستير.غزة،فلسطين. الجامعة الإسلامية.

09- عبان،عبد القادر.(2016). تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر. أطروحة دكتوراه.بسكرة،الجزائر. جامعة محمد خيضر.

10- عبد الجواد، سامح زينهم.(2006). المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة. القاهرة،مصر. شركة ناس للطباعة.

11- العمري،سعيد.(2003). المتطلبات الإدارية والأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية. رسالة ماجستير.الرياض،المملكة العربية السعودية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

12- فراج،عبد اللطيف.(2005). مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية .مجلة المعلوماتية. ع.10.الرياض،المملكة العربية السعودية.مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم.

13- المغربي،عبد الحميد.(2004). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية لتقديم الخدمة واتجاهات العاملين نحوها. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي العشرون الخاص بصناعة الخدمات في الوطن العربي: رؤية مستقبلية.المنصورة،مصر.جامعة المنصورة.

14- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري رقم 50 مؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.(2018). النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

15- Cacaly, Serge.(2001). Dictionnaire encyclopédique de l’information et de la documentation. Amsterdam,Hollande. Nathan.